

الطريق إلى حطين [7/2] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

حتى كما ترون على الخارطة او على الشريحة انا ارسم ما يسمى بمرحلة الزلزال في اواخر زمن وضوح الرؤية. قبل التمكين مباشرة يحجز زلزال يهز المسلمين واستلزال المقصود هو ازمات متتالية حتى يظن المسلمين ان النصر اصبح بعيدا جدا. كما يقول ربنا

سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ام - 00:00:05

ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزوا. حتى يقول الرسول امنوا معهم متى نصر الله؟ يشعرون ان النصر قد تأخر كثيرا. انظر ماذا يقول ربنا سبحانه وتعالى الا ان نصر الله - 00:00:28

قريب وهذا هو النصر الذي نتمناه. يمكن المسلمين وتقوى شوكتهم على مساحة قد تكون كبيرة او صغيرة الارض بحسب قوة الاعداد اذا مكن المسلمين في الارض وارتفعت راية الاسلام وتحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي لامة الاسلامية - 00:00:48

لا تكسر الاموال طبيعة في الدولة. تكسر الاموال وتكثر التروات. ويعيش الناس في مرحلة من مراحل الرخاء. او في مرحلة حالة من مراحل افتتاح الدنيا فاذا انفتحت الدنيا على المسلمين الدنيا يا اخواني واخواتي خطيرة جدا فتنة كبيرة. بدأ فريق من المسلمين يفتتن بالدنيا - 00:01:11

ويتأثر بها ويبتعد عما شرع الله عز وجل. وفتنة الدنيا قد تكون اشد خطورة من فتنة الاعداء وفتنة الظلم وفتنة الاضطهاد والتشريد وما تعرض له المسلمين في مرحلة زمن الاعداد او مرحلة زمن وضوح الرؤية. فيحده سقوط تدريجي لل المسلمين - 00:01:35

كما ترون المنحنى يهبط تدريجيا. نتيجة فتنة الدنيا. اذا المرض دخل عنده مسلم منذ هذه اللحظة وليس هنا المرض من هنا وبدأ يحده نوع من التأخر في الحركة الاسلامية او في الصحة الاسلامية او في المفاهيم الاسلامية - 00:01:56

عند المسلمين فيحدث هبوط ثم تأتي لحظة انكسار او نقطة انكسار قد تكون هذه النقطة معركة يوم واحد ايضا القشة التي قسمت ظهر البعير ويحدث سقوط في امة الاسلام هذه الدورة من دورات التاريخ اعداد ثم وضوح رؤية وتميز للصف ووضوح للمنافقين في داخل الصد المعلم - 00:02:16

وخلوص الصد المعلم من هؤلاء المنافقين والاعتماد على الصادقين فقط فلحظة صدام فعلو وتمكين في الارض يستمر فترة من الزمان او تقصير بحسب قوة الاعداد في مرحلة زمن الاعداد. ثم بعد ذلك السقوط لابد ان يكون هناك سقوط - 00:02:43

لا يمكن ابدا لامة الاسلام في مرحلة من المراحل ان تستمر الى ما لا نهاية اه في العلو. احد الاخوة كان بيسألني يا ترى بعد هذه الدراسات المتكررة في التاريخ - 00:03:03

وبعد رؤية الامراض التي اصابت امة. اليه هناك من امل في ان يصل المسلمين الى حالة قوة ليس بعدها سقوط؟ اقول هذا مستحيل لأن هذا مخالفة للسنة. ولو كان هذا الامر ممكنا لتم مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. ولتم مع الجيل الاول. الجيل العظيم. لكن - 00:03:13

اننا شاهدنا سقوطا حتى في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وذكرنا امثلة من ذلك في المحاضرة السابقة لا داعي لتكرارها. لكن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا يعلم السقوط الرهيب الذي سقط فيه المسلمين بحادث الردة الكبير الذي شمل اجزاء كبيرة - 00:03:33

من الجزيرة العربية وهذا في زمان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهذا يعقد تماما زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين ارتدوا كانوا يسمعون الایات وهي تنزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم ويرون المعجزات وهم حديثي عهد جدا او حديث

عهد جدا برسولنا صلى الله عليه وسلم. ويعاصرهم - 00:03:53

هم كبار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومع ذلك حدث السقوط لانه لابد منه. ثم بعد السقوط كان قيام. ثم سقط المسلمون بعد وقاموا ثم سقطوا وقاموا وهكذا. هذه سنة - 00:04:16

نأخذ هذا المنحنى وننتقل الى الحديث على فترة الحروب الصليبية. تطبيق هذا المنحنى على حياة المسلمين ايام الصليبيين. مرحلة الصليبية مرحلة في غاية الالهامية ولابد ان تدرس بعناية تامة من المسلمين لان التاريخ كما ذكرنا يتكرر - 00:04:32

ما حدث ايام الصليبيين يتكرر في زماننا الان وبصورة شديدة التشاوم. العالم قبل صلاح الدين بحوالي مائة سنة كان هناك زمان قوة علو للمسلمين قبل فترة صلاح الدين بحوالي ميت سنة المسلمين كانوا في منتهي القوة ما شاء الله - 00:04:52

وكانت هناك نقطة صدام حدس عندها علو كبير جدا للمسلمين في سنة ربعمية ثلاثة وستين من الهجرة في القرن الخامس الهجري وهي انتصار المسلمين على الصليبيين او على البيزنطيين في موقع الملاذ كارد بقيادة البا عبدالسلام رحمة الله - 00:05:13

ويوم ملاد كرد هذا من الايام المشهودة في الاسلام. ومن اعظم موقع المسلمين حقيقة والانسان الحقيقة يأسف ان كثيرا من المسلمين قد لا يسمعون اصلا عن اسم القائد العظيم قلب ارسلان رحمة الله الذي قال -

00:05:32

المسلمين في هذه الموقعة ونحن نحتاج الى الدراسة في تاريخنا من جديد. حدث علو للمسلمين بعد موقعة ملاد كارد وفي اقصى العلو في اعلاه حدث انتصار اخر مهيب من اعظم الانتصارات الاسلامية في سنة ربعمية تسعه وسبعين هجريا. ببرضو في القرن الخامس - 00:05:52

الهجري لكن ملف جارد كانت في الشرق هل الانتصار الاخير كان في الغرب كان في الاندلس وهو موقعة الزلاقة المشهورة ايضا بقيادة الاسلامي المشهور يوسف ابن تشفين رحمة الله. وببرضو لعل الكثير لا يعرف تفصيلات واقعة الزلاقة وتفاصيل حياة يوسف ابن -

00:06:12

رحمة الله وهو من الاعلام المشهودين حقيقة والذين يشار اليهم بكل اه احترام وتقدير في التاريخ رحمة الله هذه الانتصارات يعني فتحت ابوابا كثيرة على المسلمين. منها ابواب الدنيا. يعني نعم يمكن الاسلام في الارض وانتشرت الدعوة الاسلامية - 00:06:32

العديد والعديد من الناس ان البشر دخلوا في الاسلام وكان هناك الامن والامان في ربوع كثيرة جدا جدا من العالم تحت قيادة المسلمين لكن لابد من سقوط كما ذكرنا هذا يحدث بشكل طبيعي ربعمية خمسة وثمانين كان وفاة ملك شاه احد سلاطين السلجقة الكبار وحدث - 00:06:55

نوع من السقوط عند الامة الاسلامية. وكذلك حدث نفس السقوط هناك في الغرب في الاندلس. فسقطت دولة الموحدين وسقطت دولة او ضعفا ضعفا شديدا فحدث سقوط للمسلمين. شيء طبيعي جدا كما ذكرنا دورة طبيعية من الدورات التي تمر على المسلمين في - 00:07:19

او على اي امة من ام من الارض لكن الفارق الحقيقي بين امة الاسلام وبين غيرها من الامم ان امة الاسلام لا تسقط ابدا الى الصفر. بمعنى انها لا تموت تموت - 00:07:39

الحضارة الرومانية تموت الحضارة الاغريقية تموت الحضارة الفارسية تموت الحضارة الفرعونية يموت هؤلاء ولا يكون لهم قيام بعد ذلك لكن امة الاسلام كلما سقطت كان هناك من يبدأ البناء من جديد فتعود للقيام من جديد وهكذا الى يوم القيمة. لانها تحمل الرسالة الخادمة - 00:07:53

من الله عز وجل الى خلقه الاسلام في هذا السقوط الذي مر بالامة الاسلامية حدث امر مؤلم جدا مرت به الامة الاسلامية واستمر معها حوالي متيين سنة. وهو دخول الصليبيين الى بلاد الشام - 00:08:13

وتأسيس ما يعرف في التاريخ بالامارات الصليبية. الكلام ده كان في سنة ربعمية وواحد وتسعين من الهجرة. ورجعوا التاريخ تجد دائما ان في حالات ضعف المسلمين يتمكن اعداء المسلمين من رقابهم. لا لقوة اعداء المسلمين ولكن لضعف المسلمين - 00:08:33

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه منها لجيشه الذي كان يذهب ويفتح فارس يقول له انكم لا تنتصرون على عدوكم بقوه العدة والعتاد. ولكن تنتصرون عليه بطاعتكم لربكم ومعصيتم له. فان تساوitem في المعصية - 00:08:54

كانت لهم غلبة عليكم بقوه العدة والعتاد. متى يهزم المسلمين ؟ اذا تساوى المسلمين مع اعدائهم في المعصية. فياكلهم سبحانه وتعالى الى الاعداد ولا العدة ولا السلاح. وهم يفوقوننا في ذلك فيتتحقق لهم النصر. ويتحقق لهم التمكين على حساب المسلمين - 00:09:14

ويستغرب المسلمين كيف ينصب اعداء الامة وهم على اية حال لا يعبدون الله عز وجل كما نعبده على المسلمين ردوا على ذلك عمر رضي الله عنه وارضاه. فيقول ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يمكن منا. فقد سلط الله عز وجل - 00:09:34

المجوس على اليهود وهم اهل الكتاب لما افسدوا في الارض اليهود لما افسدوا في الارض سلط الله عز وجل عليهم ان نجوسهم عبده نار هم شر من اليهود. ومع ذلك سلط الله عز وجل هؤلاء - 00:09:54

اليوم هم اهل كتاب لما افسدوا في الارض. وهذه سنة ماضية. اذا افسد المسلمين او اذا اذا ابتعد المسلمين عن دينهم. اذا لم تمسك المسلمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم مكن الله عز وجل اعدائهم من رقاب المسلمين. وان كان هؤلاء - 00:10:10

اعداء لا يعبدون الله عز وجل - 00:10:30